Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد أن قرر أن يكتبه على منوال الشعر وبأفكاره وأخيلته ، وأن يعمل على أن يسمو به وبمعانيه إلى مرتبة لا تقل عن مرتبة الشعر .

وبدأ يعالج فى أزجاله موضوعات غريبة لم يألفها الزجل من قبل ، فكتب الملاحم التاريخية الزجلية كتب ملحمة طويلة عن « سقراط » وفلسفته يستهلها بقوله :

« فى خمرة الانحلال
والسفسطة والجدال
ظهر حكيم اليونان
وفيلسوف الزمان
سقراط صريع الضلال . . إلخ »

وكتب ملحمة عن « كليوباطرة . . . ربة الحب والدهاء » يقول فيها :

فى المدة ديه لمع فى روما أنطونيوس
والدنيا قبلت تخلى نصها فى إيديه
وعشان يتم الشبه بينه وبين يوليوس
دعا كليوباطرة فى طرسوس عشان توافيه
واتمنعت كليوباطرة والرسل كترت
لكن قانون أفروديت أقوى من العفة
فلما لح الهوى على قلبها رضيت
تسكر عظيم الرومان من خمرة الشفة
وراحت له فى قصرها العايم على الميه
أبو دفة من غير معين تمشى لأهدافها